

بأعمال التجسس في مطلع العام ١٩٦٩ على المنظمات السويدية اليسارية والتقدمية ، ثم كلف من قبل أ ب بالتجسس على المنظمات الفلسطينية حيث أصبح عضوا عاملا في لجنة مناصرة فلسطين في جوتنبرغ ومن خلال اللجنة تعرف على عدد كبير من مؤيدي الثورة الفلسطينية العرب منهم والسويديين . وكانت جميع تقاريره ترسل بعد ترجمتها الى المخابرات الاسرائيلية .

يذكر برات بان جوناك قام بعمليتين استفزازيتين في السويد ، الاولى في ربيع ١٩٦٩ عندما اقترح كتابة منشور يحتوي على كاركتار ضد السامية ، الا ان اقتراحه فشل . وكان الغرض وراء ذلك عرض الحركة الفلسطينية بأنها ضد الشعب اليهودي .

واما العملية الثانية فقد حصلت ايضا في ربيع ١٩٦٩ عندما قام جوناك بالاتصال بتلفونيا بمطيار فرانكفورت واخبار رجال المطار بوجود قنبلة على متن طائرة العمال الاسرائيلية قبل اقلاعها (المكالمات كاذبة ، حيث انه لم توجد قنبلة) ولقد اثبت تعقب المكالمات التلفونية بان الاتصال تم من السويد ومن مدينة جوناك - جوتنبرغ - ، الا ان احدا لم يشك بالشخص في تلك الفترة . ويؤكد الكاتب بان تحقيقا من قبل لجنة برلمانية مستثبت وتدين المسؤولين .

هذا وكان مكتب أ ب يتجسس على الصحف السويدية لصالح شين بيت حيث ان صحيفة Afton Bladet نشرت مقالا بتاريخ ٦ يوليو ١٩٧١ يفضح اسرائيل بمساعدة الملك حسين للحصول على ذخيرة امريكية تم ارسالها على سيارات شحن عسكرية اسرائيلية من ايلات الى الاردن .

الخبر كان مزعجا جدا لاسرائيل لا سيما وان التوقيت سبق عملية حسين على المقاومة الفلسطينية في احرش جرش من ذلك العام . كانت اسرائيل مهتمة بمعرفة اسم الشخص الذي ادلى بتلك المعلومات الى الصحيفة . الا ان الحصول على تلك المعلومات لم يكن ممكنا حيث ان الصحفي الذي كتب المقال كان صديقا لجوناك - عميل أ ب - حيث ان الشخصين كانا يعملان في لجان فلسطينية . ونتيجة ذلك عرفت اسرائيل بان الدكتور اسرائيل شاحك قد ادلى بتلك المعلومات .

العسكرية (بريطانيا) و SDECE (غرنا) و BND (ألمانيا الغربية) وشين بيت (اسرائيل) . الا ان مكتب الاستعلامات السويدي أ ب لم يحظ على الشهرة الا لدى مكاتب الاستعلامات (المخابرات) وايضا لدى رئيس الوزراء ووزير الدفاع (الذي يقوم برئاسة المكتب) وعدد محدود من رجال الجيش ، الا انه غير معروف لدى معظم رجال الحكومة والبرلمان والشعب السويدي . لقد قام المكتب بأعمال التجسس على دول اوروسيا الشرقية وعلى الدول العربية - مصر - وعلى حركة المقاومة الفلسطينية . ولقد قام بأعمال التجسس اما لحسابه الخاص او لحساب شين بيت او بالتعاون معا في عمليات عديدة في السويد وفي الدول العربية .

يقول الصحفي بيتر برات في كتابه الجديد عن أ ب والذي صدر بتاريخ ١٩٧٣/٩/٢٦ « بان الامر الخطير بالدرجة الاولى ليس دعم السويد لاسرائيل ضد الدول العربية ، بل ان الخطر يقع في أن هذا الدعم حصل في سرية تامة ودون علم البرلمان والشعب السويدي » .

ان هذا الدعم لاسرائيل مباشرة او غير مباشرة بواسطة أ ب تم خلال السنوات الاربع الماضية على ثلاثة مستويات هي السويد واسرائيل والدول العربية .

التجسس في السويد يستهدف المجالين الفلسطيني والعربي . اما المجال الاول فقد كتب برات في الصفحة ١٢٧ من كتابه Ib och Hottet mot Var Zäkerhet أي « مكتب الاستعلامات وتهديد سلامتنا » « ان الشين بيت ارسل الى ستوكهولم سنة ١٩٧٠ احد افراده ، وبالتعاون مع أ ب وضعوا خطة بأربع عمليات ، وهذه العمليات كانت تستهدف التجسس على شباب عرب منهم ٣ شباب فلسطينيين . وبالفعل تمت العمليات بنجاح ونجم كل من أ ب وشين بيت باقتحام شقق الشباب الفلسطينيين (هدا واحد) وتصوير الوثائق والاوراق الخ . اما الشاب الذي لم يحظ بزيارة العملاء فقد كان على الطرف المتسلم للارهاب الاسرائيلي ، اذ انه كان ضحية رسالة متفجسة أدت الى اصابته بجروح . هذا ولقد اعترف وزير الدفاع سفين اندرسون بأحدى العمليات » .

قضية جوناك أكبرغ : لقد بدأ جوناك القيام